ثم أيده بالحياطة بالعصمة إلى المطلوب إن شاء
الله تعالى وقد ختمنا هذه الفصول بحديث جامع
لذلك تقف عليه هنالك إن شاء الله تعالى

فصل

وأما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته
عن الأقذار وعورات الجسد فكان قد خصه
الله تعالى في ذلك بخصائص لم توجد في غيره ثم
تممها بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر
وقال عليه الصلاة والسلام بني الدين على
النظافة حدثنا سفيان بن العاصي وغير
واحد قالوا ثنا أحمد بن عمر ثنا أبو العباس
الرازي ثنا أبو أحمد الجلودي ثنا ابن سفيان ثنا
مسلم ثنا قتيبة ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت
عن أنس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا
شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم مسح
خده قال فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها
من جؤنة عطار قال غيره مسها بطيب أو لم
يمسها يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها

ويضع

ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان
بريحها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دار أنس فعرق فجاءت أمه بقارورة تجمع
فيها عرقه فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو من أطيب
الطيب وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه
أحد إلا عرف أنه سلكه من طيبه وذكر إسحاق بن راهويه
أن تلك كانت رائحته بلا طيب صلى الله عليه
وسلم وروى المزني عن جابر أردفني النبي صلى
الله عليه وسلم خلفه فالتقمت خاتم النبوة
بفمي فكان ينم علي مسكا وقد حكى بعض المعتنين
بأخباره وشمائله أنه عليه الصلاة والسلام
كان إذا أراد أن يتغوط انشقت الأرض فا
بتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة
طيبة صلى الله عليه وسلم وأسند محمد بن سعد كاتب
الواقدي في هذا خبرا عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم إنك تأتي الخلاء فلا نرى
منك شيئا من الأذى فقال يا عائشة أو ما علمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)